

تفسير سورة الكهف (من الآية 1-01) | أ.د. علي بن غازي

التويجري

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

آ سورة الكهف اولا اسمها اسمها سورة الكهف وسماها بذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما جاء في الحديث الذي رواه

مسلم من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف - [00:00:18](#)

من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وسماها بذلك الصحابة ايضا كما في صحيح البخاري عن البراء قال كان

رجل يقرأ سورة الكهف واليه والى جانبه حصان مربوط بشطنتين - [00:00:39](#)

الحديث سيأتي واما نوعها فهي مكية بالاتفاق حكاها ابن عطية وروي عن فرقد ان اول السورة الى قوله جززا انزل بالمدينة. والاول

اصح واما ترتيب نزولها فانها نزلت بعد سورة الغاشية - [00:01:03](#)

وقبل سورة الشورى وترتيبها الثامنة والستون في ترتيب نزول السور واما عدد اياتها فهي مئة وخمس ايات في العد المدني والمكي

ومائة وست ايات في العد الشامي ومائة واحدى عشر في العد البصري - [00:01:33](#)

ومئة وعشر ايات في العد الكوفي والعد الكوفي هو قراءة حفص عن عاصم الكوفي عشر ايات مئة وعشر ايات ونحن كما ذكرنا

انه لا يعني هذا الاختلاف ان في فرق بينهم عند بعضهم زيادة وعند بعضهم نقص لا لكن بعضهم يعد هذه الاية ايتين وبعضهم يجعلها

اية واحدة. ومن هنا يأتي الاختلاف فقط - [00:02:02](#)

بعد ذلك ما ورد في فضلها ورد في فضلها ثلاثة احاديث الاول ما رواه البخاري ومسلم عن البراء قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار

دابة فجعلت تنفر فنظرا فنظر فاذا ضبابة او قال سحابة قد غشيتة - [00:02:29](#)

من اعلى رأس ضبابة او سحابة والضبابة هي السحابة قد غشيتة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة

تنزلت عند القرآن او تنزلت للقرآن وهذا الرجل الذي كان يتلوه هو اسيد ابن حضير - [00:02:55](#)

كما مر في سورة البقرة رضي الله عنه وارضاه والحديث الثاني ما رواه الامام مسلم وكذلك رواه الامام احمد عن ابي الدرداء عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف - [00:03:20](#)

عصم من الدجال عصم من الدجال انتبهوا عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال. لكن جاء في رواية عند الترمذي من

حفظ الثلاث الايات من اول الكهف وجاء في بعض الروايات - [00:03:35](#)

من حفظ عشر ايات من اخر سورة الكهف هذان اللفظان شاذان رواية الثلاث شاذة آ لان شعبة شذ فيها وكان مترددا. مرة يوافق بقية

الرواة يقول عشر ايات ومرة ينفرد ويقول ثلاث ايات - [00:03:56](#)

فهي رواية شاذة وكذلك ايضا رواية آ عشر ايات من اخر سورة الكهف كذلك شاذة كما حكم بذلك الالباني وغيره من اهل العلم

والحديث الثالث ما رواه الحاكم في مستدرکه وصححه - [00:04:19](#)

وصححه كذلك الذهبي وصحه الالباني والحديث صحيح من مجموع طرقه من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له - [00:04:45](#)

من النور ما بينه وبين الجمعيتين. فينبغي قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ثم قال الله جل وعلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا مر معنا الحمد مرارا - [00:05:05](#)

قال ابن تيمية الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم فحمد نفسه لانه مستحق للحمد الذي انزل على عبده الكتاب فهو محمود على كل حال ومحمود على انزاله القرآن على نبينا صلى الله عليه وسلم الحمد له على ذلك - [00:05:21](#)

لان هذا فضل عظيم الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا لم يجعل في هذا الكتاب الذي انزله عن النبي صلى الله عليه وسلم عوجا اي لم يجعل فيه اعجاجا ولا زيغا ولا ميلا - [00:05:40](#)

بل جعله معتدلا مستقيما قيما قيما حال من الكتاب ومعناه مستقيما غاية الاستقامة قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ينذر ويخوف بأسا اي عذابا وعقوبة عاجلة واجلة لمن كفر بالله جل وعلا - [00:05:56](#)

ينذر بأس شديدا من لدنه من لدن الله ومن عنده جل وعلا ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات. اذا هو ينذر ويبشر فينذر ويخوف الكافرين بالأس الشديد والعذاب الاليم. ويبشر المؤمنين بشارة وخبرا تتغير لها بشرة وجوههم بفرح - [00:06:27](#)

وهم الذين يعملون الصالحات ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات هذي هو الايمان ايمان قول واعتقاد وعمل ليس فقط مجرد قول يقول انا مؤمن يقول ويعتقد ويعمل الذين يعملون الصالحات والصالحات كل ذنب كل عمل اجتمع فيه امران اخلاص لله ومتابعة - [00:06:56](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم اجرا حسنا يبشرهم بان لهم ثوابا حسنا جزيلنا طيبا كثيرا ماكدين فيه ابداء وهو الجنة اي خالدين فيه لا ينتقلون عنه ابداء الابداء خالدين فيها ابداء - [00:07:23](#)

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا يخوف الذين قالوا اتخذ الله ولدا وهم مشركي العرب الذين زعموا كذبا وباطلا ان الله له ولد وما لهم ما لهم بذلك من علم ليس لهم بهذا القول ان لله ولد ما عندهم علم - [00:07:42](#)

ما عندهم حجة ما عندهم دليل ولا لابائهم كذلك ابائهم ليس عندهم دليل ولا عندهم علم بل هذا قول باطل كذب قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:08:03](#)

كبرت كلمة تخرج من افواههم كبرت كلمة تميز تقديره كلام كبرت كبرت كلمتهم كلمة قيل كبرت مقالتهم كلمة قال السعدي اي عظمت شناعتها واشتدت عقوبتها واي شناعة اعظم؟ من وصفهما - [00:08:19](#)

بالاتخاذ وصفهما الله بالاتخاذ للاولاد او للولد كبرت كلمة تخرج من افواههم لان هذه كلمة عظيمة تكاد يعني تنشق منها الارض فتخر الجبال هدا منها وتتفطر السماوات كلمة خبيثة اعوذ بالله منها - [00:08:49](#)

ان يقال ان لله ولد. تعالى الله عما يقول الظالمون الظالمون علوا كبيرا كبرت كلمة تخرج من افواههم يعني يتكلمون بها وينطقون بها نعوذ بالله. ان يقولون الا كذبا. ان نافية بمعنى ما يقولون الا كذبا. قولهم ان له ولد - [00:09:14](#)

كذب باطل ثم قال جل وعلا فلعلك باقع نفسك فلعلك باقع نفسك على اثارهم باعث عن نفسك اي قاتل نفسك ومهلكها لان الباخر هو المهلك قالها ابن كثير يقوله تعالى مصليا لرسوله صلى الله عليه وسلم في حزنه على المشركين لتركهم الايمان - [00:09:29](#)

وبعدهم عنه كما قال تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وقال ولا تحزن عليهم. قال ولعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين. باقع اي مهلك نفسك بحزنك عليهم اذا فلعلك يا نبينا باقع نفسك على اثارهم على اثار قومك - [00:09:57](#)

قال ابن عثيمين اي على اثارهم اي باتباع اثارهم لعلهم يرجعون بعد عدم اجابتهم واعراضهم فلعلك باقع نفسك مهلك نفسك على اثار قومك حرصا على ايمانهم تهلك نفسك لانهم ما امنوا لان يعز عليهم عدم الايمان - [00:10:25](#)

ان لم يؤمنوا بهذا الحديث وهو القرآن تهلك نفسك اسبا يعني حزنا وغما لعلك يعني يشد حزنا وتكاد تهلك نفسك حزنا وغما على عدم ايمان قومك هذا مرده الى الله ان عليك الا البلاء - [00:10:50](#)

قال جل وعلا انا انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا يخبر جل وعلا انه جعل ما على الارض مما خلق واعطى ووهب زينة لها زينة تتزين بها الارض - [00:11:08](#)

لماذا؟ لنبلوهم ليختبر العباد قال آآ ابن كان ابن كثير رحمه الله ان ثم اخبر جل وعلا انه جعل الدنيا دارا فانية مزينة بزينة زائلة وانما جعلها دار اختبار دار اختبار لا دار قرار - [00:11:26](#)

اذا ما جعله الله على الارض زينة يشمل كل ما على الارض المأكل والمشرب والمطاعم وغيرها. فكل هذه التي خلقها الله واوجدها على الارض وهي التي الان الناس يطربون فيها - [00:12:07](#)

زينة عنده فلل الفل البنات الدكاكين السيارات اللباس كل هذا جعله الله زينة لاجل ان يبتلي العباد لنبلوهم ايهم احسن عملا ومعنى احسنهم عملا كما قال الفضيل قال اخلصهم اخلصه واصوبه - [00:12:25](#)

اخلصوا واصوبوا احسنوا عملا قال اخلصه واصوبه نعم الله جل وعلا قال لنبلوهم ايهم احسن عملا ما قال ايهم اكثر عملا ولهذا بعض الناس عنده اجتهاد وعمل كثير لكنه ما هو مخلص فيه مراعي او على غير السنة - [00:12:56](#)

ولهذا قال الفضيل اخلصوا واصوبوا لانه ان كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ولو كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل وهذا المراد الاخلاص هو المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون العمل خالصا لله ويكون صاحبه متابعا - [00:13:13](#)

فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانا لجائلون ما عليها صعيدا جززا. هذه الارض التي زينها وجعلنا ما عليها زينة مصيرها بعد هذه الزينة الى الخراب فسنجعل ما عليها من هذه الزينة التي تغترون بها وتنافسون بها صعيد الجروزا - [00:13:35](#)

الاصل في الصعيد هو وجه الارض والجزر التي لا نبات فيها والمعنى سنجعلها سنجعل هذه الارض ارضا مستوية لا نبات فيها ولا شيء فيها لا شيء فيها من الزينة ستصح ارض جرداء - [00:13:59](#)

وذلك عند قيام الساعة وانا لجائلون ما عليها صعيدا جززا؟ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا ذكر الله عز وجل قصة اصحاب الكهف اجمالا لخصها واختصرها ثم بعد ذلك فصلها - [00:14:16](#)

فقال ام حسبت ام هنا هي المنقطعة بمعنى بل وقيل انها بمعنى بل والاستفهام بل احسبت ومعنى حسبت ظننت ان اصحاب الكهف والرقيم الكهف هو الغار في الجبل والرقيم فيه خلاف بين اهل العلم. فمنهم من قال ان الرقيم هو اسم الكلب الذي معهم. اصحاب الكهف - [00:14:34](#)

آآ هم السبعة وثامنهم كلبهم فقال الرقيم هو الكلب وقال بعضهم بل الرقيم بلد في الروم اسمها كان هذا الكهف في بلد اسمها الرقيم. وقال بعضهم الرقيم اسم الجبل الذي فيه هذا الكهف فيه الغار - [00:15:06](#)

وقال بعضهم اسم للوادي الذي فيه الكهف ورجح الشنقيطي رحمه الله ان الرقيم هو الكتاب لانه مأخوذ من رقت الكتاب يعني اذا كتبت فيه وقد ذكر المفسرون الرقيم فيه قولان منهم من قال المراد بالرقيم الكتاب الذي - [00:15:27](#)

في شرعهم وهم اصحاب الكهف الذين او الى الكهف واصحاب الرقيم الذي عملوا بكتابتهم. كتابهم المرقوم الذي رقم لهم فيه وكتب لهم فيه شرعهم وقال بعضهم بل الرقيم هنا كتاب - [00:15:57](#)

لوح من ذهب كتبه قومهم على غارهم على فم الغار فيه اسماءهم وسيرتهم وانسابهم وما شابه ذلك ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا يعني يقصد اتظنون - [00:16:14](#)

ان قصة اصحاب الكهف والرقيم اعجب من خلقنا السماوات والارض فليس هي باعجب ومع ذلك يتعجبون منها هي قصة عجيبة. لكن والله ليست باعجب من خلق الله السماوات والارض وانزال القرآن وغيرها - [00:16:35](#)

فلماذا يؤمنون بهذا ولا يؤمنون بما هو اعظم واحسن واعجب منه قال جل وعلا ولهذا قال بعض اهل العلم هناك موصوف محذوف تقديره شيئا عجا او اية عجة قال اذ اوى الفتنة الى الكهف - [00:16:58](#)

مم آآ تقتصر على هذا القدر ما ادري في اسئلة او لا تكمل الاية قال اذا والفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدك رحمة وهيه لنا من امن ورشدا - [00:17:17](#)

اذ اوى اي حين اوى اي اذكر حين اوى ولجأ الفتية جمع فتى وهو الشاب الكامل للقوة وهم سبعة من الفتية قيل انهم من بني اسرائيل قيل انهم نصارى وقيل انهم قبل ذلك وما لا الى هذا ابن كثير - [00:17:34](#)

ان قصتهم قبل عيسى اذ اوى الفتنة الى الكهف الى الغار فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة قالوا اثناء دخولهم ربنا اي يا ربنا اتنا اي اعطنا من لدنك رحمة - [00:17:55](#)

الرحمة كما قال الشنقيطي تشمل الرزق والهدى والحفظ مما هربوا منه والمغفرة. فسألوا الله ان يرحمهم وهيئ لنا من امرنا رشدا اي قدر لنا ويسر لنا وقرب لنا من امرنا رشدا - [00:18:14](#)

والرشد ضد الغي يجعل شأننا موافقا للصواب وقيل اجعل عاقبتنا رشدا ونكتفي بهذا القدر ونستمع لما تيسر من الاسئلة يقول ما هي التفاسير التي ما هي الكتب التي اثنتا بتفسير وشرح آيات الاحكام - [00:18:38](#)

فهذه كثيرة آآ منها احكام القرآن لابن العربي ومنها احكام القرآن للجصاص ومنها احكام القرآن الكي الهراسي ومنها كتاب لحسن صديق خان وهناك الان محاولات او رسائل كتبت في هذا لا يحضرني اسمها - [00:19:01](#)

لكن دائما العمدة على احكام القرآن لابن العربي الكي الهراسي والرازي وامثاله. وكتاب ايضا تفسير القرطبي هو مشتمل على كثير من الاحكام يقول آآ ليتك تعلن ان الدرس صار على فترتين نعم الدرس ان شاء الله - [00:19:32](#)

اه نحن بدأنا اليوم سيكون عصرا من الساعة الخامسة وعشرين دقيقة بتوقيت مكة لمدة ساعة بعد العصر وبعد المغرب من الساعة السابعة بتوقيت مكة على المعتاد آآ واحدهم يقول توقفنا عن الاية الرابعة والستين لا يا اخي اليوم اخذنا درس بعد العصر -

[00:19:58](#)

ووصلنا الى اية اربعة وتسعين يقول اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم؟ وجعل لهم اجلا لا هل يقال في مثل هذه الايات؟ بلى ام يقال نعم؟ لا يقال بلى ولا يقال نعم يسكت ما جاء شيع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)

في ذلك ما جاء شيع بذلك فالانسان يتوقف. هذه لابد ان يكون الانسان فيها آآ متوقف على ما ورد والله اعلم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:20:47](#)